أسلوب أداء الرقصات الإسبانية عند خواكين تورينا

أ.م.د/ هبه محمد سامي مصطفى*

مقدمة:

كان لظهور الحركة الرومانتيكية في أعقاب الثورة الفرنسية عام 1781 التأثير الكبير على مختلف جوانب الحياة السياسية والإقتصادية والإجتماعية والفنية ، وكان الأدب والشعر مهد الرومانتيكية ثم لحقها الفن التشكيلي وبالتالي الموسيقى حيث أصبح الفنان اكثر حرية وتعبيراً عما يجيش في داخله من انفعالات.

وفي اوج هذه الرومانسية الثائرة على التقاليد والقواعد ظهرت اتجاهات جديده انطلقت نحو آفاق متحررة هدفها البحث عن الهوية ، وكان ذلك في بعض الدول على رأسها روسيا وتشيكوسلوفاكيا وإسبانيا حيث أعلت هذه الدول من شأن تراثها القومي وابتكرت موسيقى قومية خاصة على هذا التراث من الأساطير الشعبية وتستند مصادر جديدة لموسيقاها من أحداثها القومية ونضالها وألحانها الشعبية.(عكاشة ، 1996، 349)

خلال القرن التاسع عشر شعر الموسيقيون الإسبان بضرورة العودة لتراثهم القومي من ألحان ورقصات شعبية وبدأ تنهض إسبانيا من سباتها بفضل الجهود المتواصلة لمؤلفيها الموسيقيين أمثال فيليب بيدريل Felip Pedrell †(1841 –1922) ، ايزاك ألبينيز Isaac Albeniz ‡ (1860 – 1909) ، انريكي غرانادوس Enrique Granados §(1867 – 1916).

---

* أستاذ البيانو المساعد بكلية التربية النوعية جامعة الأسكندرية.

† **فيليب بيدريل** [1841 – 1922] مؤلف موسيقي إسباني وعالم موسيقي وعازف جيتار، وهو الرائد الحقيقي الأول للقومية الإسبانية وبفضله ارتقت الموسيقى الإسبانية الى مستوى الموسيقى العالمية.

‡ **ايزاك البينيز** [1860 – 1909] مؤلف موسيقي إسباني وعازف بيانو وقائد مبدع ، ويعد هو نظير شوبان من حيث مبتكراته لآلة البيانو ومن حيث نزعته القومية وعشقه لوطنه.

§ **اينريكي جرانادوس** [1867 – 1916] مؤلف موسيقي وعازف بيانو من كاتالونيا بإسبانيا ، اشتهر برقصاته الإسبانية ذات الطابع الرومانتيكي والعذوبة اللحنية.

يعتبر خواكين تورينا Joaquin Turina (1882 – 1949) من القوميين الإسبان الأكثر توازناً واتزاناً حيث يعبر مباشرة عما يفكر به ويحسه ويراه ثم ينقله بلغته الموسيقية وتتميز أعماله بجرأة دو فالا (1876 – 1947)[*]وصعوبة غوييسكا[†]

مشكلة البحث:

على الرغم مما تتميز به المؤلفات الإسبانية من ألحان وإيقاعات قريبه من الثقافة العربية إلا أنها تعد تحدياً للعازفين نظراً لصعوبة ايقاعاتها وبالتالي تخوف الطلاب في الكليات المتخصصة من ادراجها في مقررات آلة البيانو لذلك تناولت الباحثة بعض الرقصات الإسبانية عند خواكين تورينا كوسيلة للتعرف على الرقصات الإسبانية بوجه عام وأسلوبه في التأليف بشكل خاص.

أسئلة البحث:

1- ما خصائص وسمات الرقصات الإسبانية؟
2- من هو خواكين تورينا ؟ وما أهم أعماله؟ وما أساليب التأليف التي يتميز بها؟
3- مالصعوبات العزفية التي تتضمنها الرقصات الإسبانية (عينة البحث) عند خواكين تورينا ؟ وما التدريبات والإرشادات العزفية التي تساعد على تذليل تلك الصعوبات؟

أهداف البحث:

1- التعرف على خصائص وسمات بعض الرقصات الإسبانية.
2- التعرف على السيرة الذاتية للمؤلف الإسباني خواكين تورينا.
3- التعرف على المتطلبات الأدائية لبعض الرقصات الإسبانية عند خواكين تورينا وتذليل مابها من صعوبات أدائية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أن التعريف بالرقصات الإسبانية وأهم المؤلفين الإسبانيين ، وبالمؤلف الإسباني خواكين تورينا خاصة ومعرفة أهم اعماله لآلة البيانو قد يشجع الدارسين والباحثين للإقبال على عزف الرقصات الإسبانية.

---

[*] **مانويل دوفالا** [1876 – 1947] احد الموسيقيين الإسبان الذين أحدثوا تطوراً وانقلاباً في المجال الفني من حيث الإيقاعات الحية الراسخة والأوان الزاهية الغنية المتألفة.

[†] غوييسكا : أحد أعمال جرانادوس وهي تتميز بالصعوبة الأدائية وقد قدوها جرانادوس في الولايات المتحدة الأمريكية.

إجراءات البحث:

منهج البحث :

اتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)

حدود البحث :

- حدود مكانية : المملكة الإسبانية
- حدود زمانية : 1930 – 1933

عينة البحث :

- رقصة رقم (1) Zambara من مجلد "رقصات الغجر" Danzas Gitanas مصنف 55
- رقصة رقم (5) Sacro – monte من مجلد "رقصات الغجر" Danzas Gitanas مصنف 55
- رقصة رقم (3) Bolero من مجلد "رقصات " Bailete مصنف 79

أدوات البحث:

استمارة استطلاع رأي الخبراء – المدونة الموسيقية – مصادر الإنترنت .

مصطلحات البحث :

القومية : Nationalism

هي حركة تقوم على التحرر من المقامية التقليدية باستخدام الموسيقى الفولكلورية لرومانيا وبلغاريا والمجر وروسيا بعناصرها الموسيقية كالإيقاعات المتحررة والمقامات القديمة وتعتبر اتجاه ثالث له أهميته الى جانب الموسيقى الكلاسيكية الحديثة والدوديكافونية في إيجاد محاولة جديدة لموسيقى القرن العشرين.(Chois ، 1955 ، 513)

التكنيك : Technique

هو عبارة عن تمرينات رياضية للأصابع يؤديها الدارس على آلة البيانو كل يوم بعقل واع وتركيز تام لاكتساب مهارات وعادات عضلية ذهنية صحيحة تختزن في اللاشعور نتيجة للتمرين اليومي حتى تصبح تلقائية أوتوماتيكية (السيد ، 1997 ، 12-19)

بوليرو Bolero

هي رقصة إسبانية الأصل ميزانها ثلاثي تصاحبها الآلات وخاصة الكاستانيت ذات إيقاع متكرر مع إدخال بعض التغيرات في حركة ألحانها فهي بطيئة وعاطفية وتعبيرية للغاية.

الفلامنكو Flamenco :

نوع من االغنيات المرتجله االسبانية ذات أصل وطابع أندلسي، يميل إلى روح الموسيقى الشرقية والعربية الرقيقة والحزينة وتؤدى تلك االغنيات بمصاحبة الرقص وآلتي الكاستانيت والجيتار (الصنفاوي، 1993 ، 368).

الدراسات السابقة

أولا : دراسات تناولت الرقصات الأسبانية:

الدراسة الأولى بعنوان " **الرقصات الإسبانية مصنف 37 لآلة البيانو عند انريكي جرانادوس**"*

تناولت هذه الدراسة القومية الإسبانية والرقصات الإسبانية من خلال رقصات جرانادوس مصنف 37 ، **وهدفت الدراسة الى** التعرف على خصائص وأسلوب المؤلف إنريكي جرانادوس ، كما هدفت للوصول إلى الشكل البنائي الصحيح للرقصات الإسبانية عند إنريكي جرانادوس لآلة البيانو (لعينة البحث المختارة) واستنباط الصعوبات الموجودة لبعض مؤلفات عند إنريكي جرانادوس لآلة البيانو، وتم إقتراح الحلول والتمارين اللازمة للتغلب عليها

اتبعت تلك الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الى خصائص أسلوب انريكي جرانادوس في التأليف كما توصلت الى الشكل البنائي للرقصات عينة البحث وقامت بتذليل الصعوبات الأدائية التي تتضمنها الرقصات عينة البحث.

* دعاء نبيل بكر الباز: مجلة علوم وفنون الموسيقى ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، المجلد الواحد والأربعون ، يونيو 2019.

تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في تناول الرقصات الإسبانية واتخاذ المنهج الوصفي التحليلي ، وتختلف في عينة البحث حيث يتناول البحث الراهن الرقصات الإسبانية عند خواكين تورينا.

الدراسة الثانية بعنوان " **الرقصات الإسبانية وموسيقى البيانو عند ألبينيز وجرانادوس وفالا وتورينا ومومبو**"[*]

هدفت هذه الدراسة الى استعراضاً تاريخياً موجزاً لعشرين من الرقصات الإسبانية والتي تعد أساساً للبيانو من خلال أهم الموسيقيين الإسبان ألبينيز، جرانادوس ، فالا ، تورينا ، و مومبو ، وذلك من أجل تحسين أداء العازفين المهتمين بالموسيقى الإسبانية ومساعدتهم لفهم أسلوب أداء الرقصات الإسبانية. وقد اشتملت الدراسة على معلومات حول الموسيقى الشعبية والفنون الإسبانية والعروض القصيرة والسير الذاتية للمؤلفين الإسبان.

جاءت الاستفادة من هذا البحث في الجانب التاريخي للموسيقى الإسبانية بشكل عام والرقصات الإسبانية بشكل خاص فيما يتعلق بوصف كل رقصة من حيث أصلها الجغرافي وشخصيتها البنائية والميزان والخطوات والنماذج الإيقاعية النمطية لكل رقصة ، كما تم الاستفادة من العرض التاريخي لحياة خواكين تورينا .

ثانياً : دراسات تناولت خواكين تورينا:

الدراسة الثالثة بعنوان" **الانطباعية الموسيقية في ثلاثة أعمال للبيانو للملحنين الإسبان: فيسينت أريغوي (1902)، سلفادور باكاريس (1922)، وخواكين تورينا (1930)**"[†]

تناولت هذه الدراسة الانطباعية الموسيقية لثلاثة أعمال موسيقية للبيانو من قبل المؤلفين الإسبان فيسينت أريغوي ، سلفادور باكاريس وخواكين تورينا. وأوضحت الدراسة أن هذه الأعمال تعكس الإسلوب الإنطباعي الذي كان شائعاً في أوائل القرن العشرين وتهدف الدراسة الى تحليل مفصل لكل

[*]Downs, Leslie: **Spanish dances and the piano music of Albeniz, Granados, Fella, Turina and Mompou**, University of Oklahoma,2010.

[†] Heine ,Christian: **EL Impresionismo musical en tres obras para piano de compositors espanoles : Vicente Arregui (1902) ,Salvador Bacarisse (1922), y Joaquin Turina (1930)**. Anuario musical ,52,1997.

عمل مع التركيز على العناصر الموسيقية التي تحمل خصائص الانطباعية مثل التناغم والتناقض .وأشارت الدراسة الى أن هؤلاء الموسيقيين قد استخدموا تقنيات الانطباعية الموسيقية بشكل متقن في أعمالهم.

جاءت الاستفادة من هذا البحث في استعراض خصائص الموسيقى الإسبانية ودخول الانطباعية عليها كما تمت الاستفادة من عرض حياة خواكين تورينا وأساليب تأليفه والانطباعية الموجودة في أعماله .

الدراسة الرابعة بعنوان " **التقاليد الموسيقية والوطنية في أعمال خواكين تورينا** " [*]

هي دراسة أوكرانية تناولت العلاقة بين الموسيقى الشعبية والموسيقى الاحترافية من خلال أعمال البيانو للمؤلف خواكين تورينا وكانت هدفها استكشاف الفولكلورية والتقاليد الوطنية في أعماله كما هدفت أيضاً الى دراسة أثر ذلك على المجتمع الأوكراني من خلال تعميق فهم وتقدير الموسيقى وأهميتها الثقافية وتطوير المهارات والمعرفة الموسيقية وتعزيز الابداع والتعبير عن الذات ومهارات الاتصال وتعزيز العمل الجماعي والانضباط والمثابرة وتحسين الادراك.

تعليق الباحثة:

تمت الإستفادة من الدراسات السابقة الذكر في الإطار النظري للبحث حيث تطرقت الأبحاث الى الموسيقى الإسبانية والرقصات الإسبانية وحياة المؤلف خواكين تورينا كما تمت الإستفادة من بعض التقنيات العزفية في الإطار التطبيقي .

ينقسم البحث الى قسمين:

القسم الأول : الإطار النظري

يتناول هذا القسم مبحثين :

1- الموسيقى القومية الإسبانية ورقصاتها.

2- المؤلف خواكين تورينا وأهم أعماله.

القسم الثاني : الإطار التطبيقي

يتناول هذا القسم :

[*] Dinyak,T.I : National

1- التحليل البنائي والأدائي للرقصة الأولى من عينة البحث (Zambara) .
2- التحليل البنائي والأدائي للرقصة الثانية من عينة البحث (Sacro-Monte).
3- التحليل البنائي والأدائي للرقصة الثالثة من عينة البحث (Bolero).

القسم الأول : الإطار النظري

المبحث الأول : الموسيقى القومية الإسبانية:

خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر لم تكن للموسيقى الأسبانية سمات واضحة تميزها على الرغم من وجود دومينيكو سكارلاتي – وهو إيطالي – في إسبانيا، في النصف الثاني من االقرن التاسع عشر أصبحت القومية أساساً مهماً في الأدب والموسيقى والفن، حيث بدأت كحركة سياسية في البداية لتوحيد الناس ، وفي الموسيقى تطورت القومية كرد فعل ضد التقاليد الألمانية الكلاسيكية والأوبرا الإيطالية التي كانت مسيطرة على الموسيقى الأوروبية.(Powell ، 1980، 49)

في الجزء الأخير منن القرن التاسع عشر عادت القومية الإسبانية بداية من المؤلفين فيليب بيدريل (1841 -1922) و فيدريكو اولميدا (1865 – 1909) اللذان سعيا لتحرير الموسيقى الإسبانية من تأثير الموسيقى الإيطالية حيث اعتقد بيدريل أنه من المهم لموسيقى كل بلد أن تكون مبنية على أغانيه المحلية. وكان اولميد مهتماً بالفولكلور الإسباني وكتب موسيقاه متأثراً بالعناصر الفولكلورية الإسبانية. مهدت أعمال كلا المؤلفين الطريق للمؤلفين أمثال اسحق ألبينيز وانريكي جرانادوس الذين كانا مسؤولين ليس فقط عن ظهور العصر الذهبي لموسيقى البيانو الإسبانية ولكن أيضاً توسيع قاعدة الجمهور المحب للموسيقى الإسبانية الحديثة.(Chase 1959 ، 150) استمر على هذا النهج ايمانويل دي فالا وخواكين تورينا وفدريكو مامبو، حيث كان لكل منهم أسلوبه الفردي المميز لكنهم اجتمعوا على استخدام العناصر الشعبية في مؤلفاتهم.

الرقصات الإسبانية

يعود تاريخ الأغنيات والرقصات الإسبانية الى ثمانينات القرن الخامس عشر عندما كانت الأندلس في القسم الجنوبي من منطقة ايبيريا حيث سكنها الفينيقيون والإغريق والرومان واليهود والغجر.هذه المجموعات العرقية أنشأت تراث موسيقي وشعري غني.(Vittucci ، 2003 ، 90)

خلال القرن الثالث عشر كانت المناطق الشمالية يعيش بها التروبادور فتأثرت هذه المناطق بموسيقاهم ، اما المناطق الجنوبية فكانت متأثرة بالتقاليد الموسيقية العربية. بعد القرن الخامس عشر تم انشاء

البلاط الملكي الكاثوليكي وأصبحت إسبانيا دولة أكثر استقراراً فبدأ. أنواع مختلفة من الرقصات في التطور حيث كانت الرقصات في المناطق الشمالية تميل الى أن تكون قديمة بينما الرقصات الجنوبية أكثر ابداعاً بسبب تأثير الروح الإبداعية العربية.(Ivanova ، 1970 ، 184)

هناك رقصتان قديمتان تعد بمثابة مقدمة لتطور معظم الرقصات الإسبانية هما السارابند saraband والشاكون Shakonوهما رقصتان شعبيتان في إسبانيا منذ القرن السادس عشر.(Caballero ،1957 ، 30)

تم تحديد االرقصات الإسبانية حسب المنطقة ،لكل منطقة اسلوبها الخاص ، جغرافياً هناك أربعة مجموعات من الرقصات:

- يوتا -------- تأتي من الشمال
- الفاندانغو ----- تأتي من الجنوب
- سيجيدولاس ---- تأتي من الوسط والغرب
- السيرديناث ---- تأتي من الشرق (Ivanova ، 1970، 166)

طرأ على الرقصات تطور وتغير فمثلاً ظهرت أنواع مختلفة من الفاندانغو مثل المالاجوينا ، الجرانادينا ، اليورشيانا ، الروندينا. سميت هذه الأسماء على اسم المناطق التي أتت منها، الى جانب ذلك أصبحت بعض الرقصات محددة الجنس فهناك رقصات للرجال مثل فاروكا Farruca ، ورقصات للنساء مثل سولاريس Soleares ، وهناك رقصات للأزواج مثل يوتا Jota ، ورقصة لمجموعات من الناس مثل الساردانا Sardana .

في القرن الثامن عشر كانت المنطقة الجنوبية من الأندلس بمثابة مركز التقاليد الموسيقية لأسبانيا، وقد ذكر دي فالا أن هناك ثلاثة مكونات أساسية طورت الموسيقى الشعبية الأندلسية هي:

- عناصر الترانيم البيزنطية من الكنيسة الإسبانية المبكرة.
- الفتح العربي للأندلس.
- وصول الغجر.

وهناك مرجعية أخرى تقر بوجود مكون رابع أثر على الموسيقى الإسبانية وهي وجود اليهود في إسبانيا. (Chase 1959 ، 223)

رقصة الفاروكا Farruca

هي رقصة من نوع الفلامنكو تكون في ميزان ثنائي أو رباعي وغالباً تكون حزينة وذات طبيعة ثابتة، أصل الرقصة من جالسيا وهي منطقة تقع في شمال غرب إسبانيا وهي رقصة عادة ما يؤديها رجل ، الخطوات بطيئة ومدروسة غالباً ما تتطلب تثبيت القدم فوق الأرض ثم اسقاطها بشدة مع النبر. في بعض الأحيان تتوقف الخطوات فجأة وفي بعض الأحيان يتوقف الراقص ساقطاً على الأرض فجأة. عادة ماتكتب هذه الرقصة في مقام لا الصغير مع وجود ضغط Accent على النبر الأول والثالث والخامس والسابع. قد يصاحب هذه الرقصة صرخات صوتية وجيتار.(Vittucci ، 2003 ، 85) ، (Caballero ،1957، 44)

رقصة البوليرو Bolero

هي رقصة أصبحت شائعة في أواخر القرن الثامن عشر وازدادت شهرتها من خلال أعمال الأوركسترا لـ موريس رافيل والتي تحمل نفس الإسم ، جاءت من قشتاله الجديدة وكانت تعتبر في أحد الأوقات هي الرقصة الوطنية لأسبانيا.(Vittucci ، 2003 ، 33)في الأصل كانت رقصة الشعب وبدأ تدريجياً استخدامها في قاعات الرقص وعلى المسارح وهي الآن تدرس في مدارس الرقص.

تكتب في ميزان ثلاثي وعادة ماتعزف بأشكال إيقاعية ثلاثية على نغمات مكررة وتعزف على النصف الثاني من النبر الأول للمازورة (Powell ، 1980، 100 – 184). الخطوات بارعة تشمل القفزات والقفزات البعيدة والدوران ، يمكن أن تكون رقصة منفردة أو مزدوجة .

رقصة زامبرا Zambra

هذه الرقصة من أصل مغربي مع نكهه شرقية وجاءت التسمية من كلمة "سمرة" وتعني ساهر الليل وتعني أيضاً ضجيج مجموعة من الآلات وصانعي المرح ، وظهرت من خلال مؤلفين بيانو إسبان ، وتكتب في ميزان ثنائي وثلاثي ، وهي رقصة بطيئة استخدمت في حفلات زفاف الغجر. تعزف معها الجيتار حيث يلعب دوراً بارزاً ، تؤدي هذه الرقصة سيدة حافية القدمين ، تتميز الزامبرا بالكثافة الإيقاعية والسرعات المتغيرة لتحقيق الجودة الحسية في الرقص. (12)

المبحث الثاني : خواكين تورينا Joaquin Turina

ولد في إشبيلية في التاسع من ديسمبر عام 1882 من عائلة ذات مستوى متوسط ، والده كان رساماً، كان خواكين طفلاً معجزة وقد أطلقوا عليه ذلك لأنه عندما كان في الرابعة من عمره أعطته إحدى

الخادمات آلة أكورديون فعزف عليه ارتجالات وكانت هي البوابة الى دخوله عالم الموسيقى. بدأ دروس البيانو مع انريكي رودريغز ثم درس الهارموني والكونتربوينت مع ايفارسيا جارسيا توريس عندما كان الثانية عشر من عمره.

عندما كان في الخامسة عشر من عمره قدم تورينا نفسه لأول مرة في حفل نظمته جمعية الرباعي الوتريSociety of Quartets والتي عزف فيها فانتازيا عن موسى Fantasy about moses ولاحظ النقاد صعوبة المقطوعة ، وبعد ذلك بعشرة أشهر عزف في نفس المكان وتوالت المقطوعات الموسيقية التي قام بعزفها .تخلى تورينا عن دراسته للطب من أجل الموسيقى وأقنع والده بالإنتقال الى مدريد وقدم والده له الدعم المالي والمعنوي.

في مارس عام 1902 وبعد وصوله الى مدريد بثلاثة أيام فقط ذهب تورينا الى المسرح الملكي لحضور السيمفونية الخامسة لتشايكوفسكي وقد أخذ بالكونشرتو الأوركسترالي أكثر من الالأوبرا وموسيقى الحجرة. في رحلته الأولى تلك الى مدريد توسط له والده لكي تعرض مؤلفته La Sulamita على المسرح الملكي خاصة زميله الفنان الرسام خوسيه فيلجاس.عاد تورينا الى إشبيليه دون أن يحقق هدفه لكن في أكتوبر ذهب مجددا الى مدريد والتقى بـ مانويل دي فايا*Manuel de Falla وأصبحا أصدقاء مدى الحياة.

في الرابع عشر من مارس عام 1903 أقام تورينا حفلاً موسيقياً في مدريد أثينيوم Atheneum † وهو أول حفل له في مدريد عزف خلالها بعض أعمال سكارلاتي Domenico Scarlatti ‡ ،

* مانويل دي فايا (1876– 1946) موسيقار أسباني أندلسي يعتبر من أكثر الموسيقيين الأسبان شهرة في بدايات القرن العشرين. تمتزج في موسيقاه الشاعرية مع التصوف والحماس ممثلةً الروح الأسبانية بأنقى حالاتها.

† مدريد أثينيوم هو مجتمع خاص تم إنشاؤه ليكون بمثابة مساحة مفتوحة للفكر والنقاش والنقاش الثقافي والعلمي. تستضيف غرف الفعاليات الخاصة به برنامجًا واسع النطاق من الأنشطة على مدار السنة: المعارض ، والموائد المستديرة ، والمحاضرات ، والعروض التقديمية ، والمحادثات ، والحفلات الموسيقية ، إلخ.

‡ دومنيكو سكارلاتي (1785 – 1757)مؤلف موسيقي إيطالي وابن المؤلف ألساندرو سكارلاتي اشتهر بمعزوفاته على آلة الكلافسان.

بيتهوفنLudwig van Beethoven [*]، شومان Robert Schumann [†]، فاجنر Richard Wagner [‡] وثلاث مقطوعات له.

انتقل تورينا الى باريس وبدأ بإعطاء دروس في البيانو وفي التأليف الموسيقي تحت رعاية موريس موسكوفيسكيMoritz Moszkowsk [§] ، وفي يناير عام 1906 بدأ بأخذ دروس مع فينسنت دي إندي في مدرسة cantorum [**] على الرغم من استمراره في دروس البيانو مع موسكوفسكي ، وكانت لهذه المدرسة تأثيراً كبيراً عليه. في ابريل عام 1907 عزف تورينا أمام الجمهور في الغرفة الأيولية ونجح نجاحاً كبيراً وبعد ثمان سنوات عزف في نفس المكان مقطوعته Quintent في مقام صول الصغير وأفضل ما حدث له هو وجود اسحق ألبانيز في الحفل ، البانيز كان له الفضل في تغيير أفكار تورينا الجمالية و نوعية التأليف الموسيقي الذي يريده فقد اتخذ تورينا قراراً بأنه سيؤلف موسيقى مبنية على أغاني إسبانية بدلاً من موسيقى مبنية على الموسيقى الفرنسية.(Marco ، 1993 ، 36–44) في عام 1908 تزوج من اوبدوليا جارزون وأنجب منها خمسة أطفال ،وف عمر الواحد والثلاثون أنهى تدريبه في مدرسة cantorum وفي عام 1914 كان عليه مغادرة باريس بسبب اندلاع الحرب العالمية الأولى.

كرس تورينا نفسه لتدريس التأليف الموسيقي في البداية في منزله ثم بعد ذلك في كونسرفتوار مدريد، وأثناء الحرب الأهلية الإسبانية حمل وثيقة تصفه كوظف في القنصلية البريطانية وفي النهاية عين كمفوض عام للموسيقى في إسبانيا ومن خلال هذا المنصب أسس الأوركسترا الوطنية لإسبانيا.

خلال الأعوام 1920 الى 1930 تردد عدة مرات لزيارة برشلونه وكاتالونيا وتفاعل مع العديد من الفنانين والنقاد والمثقفين كما تعاونمع العديد من المؤسسات الموسيقية مثل معهد كاميرا الموسيقي ،

---

[*] لودفيج فان بيتهوفن (1770 – 1827) موسيقارًا وعازف بيانو ألماني ويُعتَبرُ من أعظَم عباقرة الموسيقى في جميعِ العصور وأكثَرهُم تأثيراً، وأبدَع أعمالاً موسيقيّة خالِدة، كما له الفضلُ الأعظم في تطوير الموسيقى الكلاسيكيّة.

[†] روبيرت شومان (1810 – 1856) مؤلف موسيقى ألمانيًّا، عده بعض النقاد أهم مؤلف موسيقي في الحركة الألمانية الرومانسية، وذاعت شهرته بفضل مؤلفاته الرائعة على البيانو .تمثل مؤلفاته الحالتين النفسيتين المتناقضتين للموسيقى الرومانسية، إحداهما عاطفية نابضة، والأخرى هادئة وتأملية.

[‡] ريتشارد فاجنر (1813 – 1883) مؤلف موسيقي وكاتب مسرحي ألماني.

[§] موريس موسكوفسكي (1854 – 1925) مؤلف موسيقى ألماني يهودي وعازف بيانو من أصل بولندي.

[**] Schola Cantorum de Paris هي مؤسسة موسيقية خاصة في باريس. تأسست في عام 1894 من قبل تشارلز بوردس ، أليكساندر جولمانت وفينسينت دي إندي ليوازي كونسرفتوار باريس للموسيقى على الأوبرا.

فرقة برشلونه المحلية وأوركسترا بول كازالس ، ونتيجة لذلك التفاعل قام بتأليف مؤلفة Evolaciones وهي ثلاثة مقطوعات للبيانو أصبحت تكريماً لكاتالونيا.

تورينا مؤلف متمكن من صنعته ولكن ليس مُجدِداً فموسيقاه تحمل سمات تصويرية مما عاون على انتشارها خارج إسبانيا ، وهو يقدم للمستمع لوحات حافلة بالتلوين الإسباني أساسها أفكاراً صغيرة يكررها ويعيدها ولكن بندر أن ينميها. كتب تورينا في كل الأنواع وإن كانت أكثرها انتشاراً مؤلفاته لموسيقى الحجرة والتي تحمل ملامح فرنسية رومانسية وإيحائية مثل المتتابعة الإشبيلية suite sevillana وصلاة مصارع الثيرات Oracion de Torero التي كتبها لرباعي وتري ثم أعاد توزيعها للأوركسترا الوتري ، وهي من أوسع أعماله انتشاراً ، وللأوركسترا كتب أعمالاً نذكر منها قصيده السيمفوني عن المركب الديني Procession del Rocio الذي يصف احتفالاً دينياً شعبياً في إشبيلية بأسلوب براق يميل للتفاصيل الواقعية ، وبعض أعماله مستوحاة عن لوحات لجوبا Goya وكتابات للبيانو ذات جاذبية خاصة مثل رقصات أندلسيةونساء أسبانيا Mujeres De Espana. (الخولي ، 1978 ، 24)

توفي تورينا في مدريد وعرف عنه أنه يهوى التصوير والقراءة وكان يحضر جميع المواكب حتى أسبوع الآلام في إشبيليه ، وكان يحب مصارعة الثيران وأفلام السينما.

أعمال خواكين تورينا للبيانو

1	*Sevilla*	1908	إشبيلية
2	*Sonata romántica*	1909	صوناتا رومانسية
3	*Marcha military*	1911	مارش عسكري وهناك نسخة للأوركسترا
4	*Rincones sevillanos*	1911	زوايا اشبيلية
5	*3 Danzas andaluzas*	1912	ثلاث رقصات اندلسية
6	*Preludio*	1913	بريليود
7	*Musette*	1914	
8	*Recuerdos de mi rincon*	1914	ابعاد ذكرياتي
9	*Álbum de viaje*	1915	البوم الرحلة
10	*Mujeres españolas*, Series 1	1916	المرأة الإسبانية , السلسلة الأولى
11	*Cuentos de España*, Series 1	1918	حكايات من اسبانيا,السلسة الأولى
12	*Niñerías*, Series 1	1919	الطفولة , السلسة الأولى

13	*Danzas fantásticas*	1919	رقصات رائعة وهناك ايضاً نسخة للأوركسترا
14	*Sanlúcar de Barrameda*	1921	
15	*El Cristo de la calavera*, *leyenda becqueriana*	1924	جمجمة المسيح , اسطورة بيكيريانا
16	*Jardines de Andalucía*	1924	حدائق الأندلس
17	*La venta de los gatos*	1925	بيع القطط
18	*El barrio de Santa Cruz*, *variaciones rítmicas*	1925	حي سانتا كروز , تنويعات إيقاعية
19	*La leyenda de la Giralda*	1926	اسطورة جيرالدا
20	*2 Danzas sobre temas populares españolas*	1927	رقصتان على موضوعات شعبية إسبانية
21	*Verbena madrileña*	1926	مهرجان مدريد
22	*Mallorca*	1928	مالوركا
23	*Evocaciones*, 3 pieces	1928	استحضارات, 3 مقطوعات
24	*Cuentos de España*, Series 2	1928	حكايات من إسبانيا, السلسلة الثانية
25	*Recuerdos de la antigua España*	1929	ذكريات إسبانيا القديمة
26	*Viaje marítimo*	1929	رحلة بحرية
27	Toccata and Fugue, *Ciclo pianístico I*	1928	توكاتا وفيوج , الحلقة الأولى للبيانو
28	*Miniaturas*	1929	الصورة المصغرة
29	*5 Danzas gitanas*, Series 1	1930	خمس رقصات غجرية ,السلسة الأولى
30	*Niñerías*, Series 2	1930	الطفولة , السلسة الثانية
31	Partita in C major, *Ciclo pianístico II*	1930	بارتيتا في مقام دو الكبير, الحلقة الثانية للبيانو
32	*Tarjetas postales*	1930	البطاقات البريدية
33	*Sonata fantasia*	1930	صوناتا خيالية
34	*Radio Madrid*	1931	راديو مدريد
35	*Jardín de niños*	1931	روضة الأطفال
36	*Pieza romántica*, *Ciclo pianístico III*	1931	مقطوعة رومانسية, الحلقة الثالثة للبيانو
37	*El castillo de Almodóvar*, *Ciclo pianístico IV*	1931	قلعة المودوفار,الحلقة الرابعة للبيانو
38	*El Circo*	1931	السيرك
39	*Silhouettes*	1932	الصور الظلية
40	*En la zapatería*, short pieces	1932	في متجر الأحذية , مقطوعات قصيرة
41	*Mujeres españolas*, Series 2	1932	المرأة الإسبانية,السلسلة الثانية

42	*Fantasía italiana*	1932	فانتازيا إيطالية
43	*El poema infinito*, *Trilogía* No. 1	1933	القصيدة اللانهائية,الثلاثية الأولى
44	*Rincones de Sanlúcar*, *Ciclo pianístico VI*	1933	زوايا سانلوكار'الحلقة السادسة للبيانو
45	*Bailete*	1933	الاقتراع
46	*Preludios*, *Ciclo pianístico VII*	1933	بريليود,الحلقة السابعة للبيانو
47	*Fantasía, sobre cinco notas: A.R.B.O.S.*	1934	فانتازيا
48	*5 Danzas gitanas*, Series 2	1934	خمس رقصات غجرية ,السلسلة الثانية
49	*Ofrenda*, *Trilogía* No. 2	1934	العرض, الثلاثية الثانية
50	*Hipócrates*. *Trilogía* No. 3	1934	أبوقراط,الثلاثية الثالثة
51	*Concierto sin orquesta*, *Ciclo pianístico VIII*	1935	كونشيرتو بدون أوركسترا,الحلقة الثامنة للبيانو
52	*Mujeres de Sevilla*	1935	نساء إشبيلية
53	*En el Cortijo*	1940	في المزرعة
54	*Fantasía del reloj*, 3 *momentos*	1943	فانتازيا الساعة, ثلاث لحظات
55	*Por las calles de Sevilla*	c.1943	عبر شوارع إشبيلية
56	*Rincón mágico*	1943	الزاوية السحرية
57	*Poema fantástico*	1944	قصيدة خيالية
58	*Contemplación*, 3 *impresiones*	1944	التأمل,ثلاث انطباعات
59	*Los siete dolores de la Virgen*, *Estampas* 1. *Profecía de Simón* 2. *Huida a Egipto*	1945	آلام العذراء السبعة غير مكتملة ، فقط الرقصتان الأولتان مكتملتان 1-نبوءة سمعان 2-الرحلة الى مصر
60	*Linterna mágica*, *impresiones*, *Ciclo plateresco II*	1945	الفانوس السحري,انطباعات
61	*Fantasía cinematográfica*, *en forma de rondó*, *Ciclo plateresco IV*	1945	فانتازيا سينمائية في صيغة الروندو
62	*Desde mi terraza*, *estampas*	1947	من شرفتي

أهم الرقصات الإسبانية للبيانو عند خواكين تورينا

1	*3 Danzas andaluzas op,8* 1-Petenra 2-Tango 3-Zapateado	1921	ثلاث رقصات أندلسة مصنف 8
2	*Danzas fantásticas,op22* 1- Exaltacion 2- Ensueno	1919	رقصات فاتازية مصنف 22

	3- Orgia		
3	*2 Danzas sobre temas populares españolas* *1-* Cadena de seguidillas *2- El arbol de Guernica*	1927	رقصتان على موضوعات شعبية إسبانية
4	*5 Danzas gitanas*, Series 1 op55 1- Zambara 2- Danza de la Seduccion 3- Danza Ritual 4- Generalife 5- Sacro-Monte	1930	خمس رقصات غجرية,السلسلة الأولى مصنف 55
5	*Bailete(suite of 19 century dances)op79* *1-* Entrada *2-* TIRANA *3-* Bolero *4-* Danzas de corte *5-* Fandango	1933	الاقتراع
6	*5 Danzas gitanas*, Series 2 op.84 1- Fiesta de las calderas 2- Circulos Ritmica 3-Invocacion 4- *Danzas* Ritmica 5- Seguiriya	1934	خمس رقصات غجرية,السلسلة الثانية مصنف 84

ثانياً: الإطار التطبيقي

الرقصة الأولى

Zambara

وصف المقطوعة:

هذه المقطوعة من نوع الفلامنكو حيث تؤديها راقصة حافية القدمين بمصاحبة صنج الإصبع ، ويلعب الجيتار في هذا النوع من الرقصات دوراً بارزاً في الإثراء اللحني لذلك حافظ تورينا على روح الجيتار في العزف على البيانو.

التحليل البنائي:

السلم : مقام أندلسي

الميزان : $\frac{2}{4}$

السرعة :

- بطيئة Adagio
- سريعة Allegro
- متوسطة السرعة متمهلة Allegretto quasi andantino

الطول البنائي : 155 مازورة

تقسيم الأفكار:

- مقدمة م(1-8)
- الفكرة الأولى م(9-42[1])
- الفكرة الثانية م(42[2]-101)
- الفكرة الثالثة م(102 -120[1])
- الفكرة الرابعة م(120[2] – 139)
- الختام م(140 – 155)

<u>التحليل العزفي:</u>

- **اللحن :** جاء اللحن بروح رقصة الفلامنكو وهي رقصة تؤديها سيدة حافية القدمين بمصاحية صنج الإصبع,
- **الإيقاع :** أكثر المؤلف من استخدام النموذج الإيقاعي التالي إما في شكل نغمات منفردة أو تآلفات:

- المصاحبة : جاءت المصاحبة في هذه المقطوعة في ثلاثة أشكال:

1- تآلفات هارمونية داعمة للخط اللحني.

2- نغمات متماثلة في كلتا اليدين على شكل يونيسون.

3- تآلفات منفرطة.

- **التعبير** : احتوت المؤلفة على عدة تعبيرات ومصطلحات هي :

المصطلح	المرادف بالعربية
pp	شديد الخفوت
sf	بنبرة قوية
P	خافت
Dim	التدرج من الشدة الى الخفوت
F	قوي
Mf	متوسط القوة
Ff	شديد القوة
Camtando	غنائية
Espressivo	بأسلوب معبر
Secco	بسيط بلا زخارف
Marcato	مشدد و منبر

- **الصعوبات الأدائية التي تشتمل عليها المقطوعة**

❖ **أداء نغمة ممتدة في اليد اليسرى مع عزف مسافات هارمونية مزدوجة متتالية.**

جاءات في م (27 ، 28) والشكل التالي يوضح ذلك

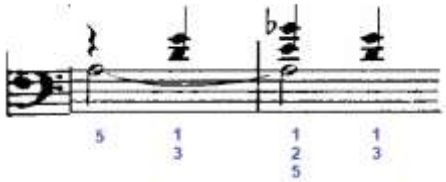

شكل رقم (1) يوضح النغمة الممتدة مع مسافات هارمونية في اليد اليسرى في م (27 ، 28) من مقطوعة Zambra

❖ **أداء مسافات هارمونية متتالية بالعزف المتقطع على إيقاع** .

جاءت في الموازير (36 ، 37) والشكل التالي يوضح ذلك

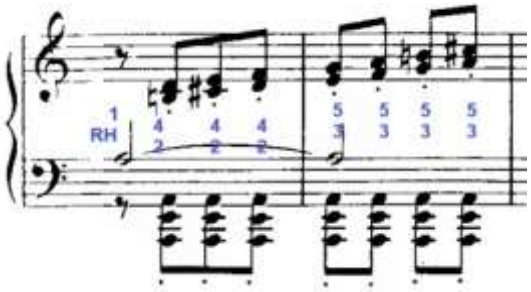

شكل رقم (2) يوضح مسافات هارمونية متتالية بالعزف المتقطع م(36 ، 37) من مقطوعة zambra

الإرشاد العزفي:

- تعزف البلانش (لا) باليد اليمنى بالإصبع الأول وتمتد حتى عزف المسافات الهارمونية تباعاً مع الالتزام بترقيم الأصابع المقترح من قبل الباحثة.
- يراعى تساوي الضغط على المفاتيح عند أداء المسافات الهارمونية لإحداث التوازن في القوة.
- يتم التدريب ببطئ شديد أولاً الى أن يتم الإتقان ثم التدرج في السرعة الى السرعة المطلوبة.

❖ **أداء نغمة ممتدة مع نغمات لحنية في اليد اليمنى**

جاءت في م(47 : 50) والشكل التالي يوضح ذلك

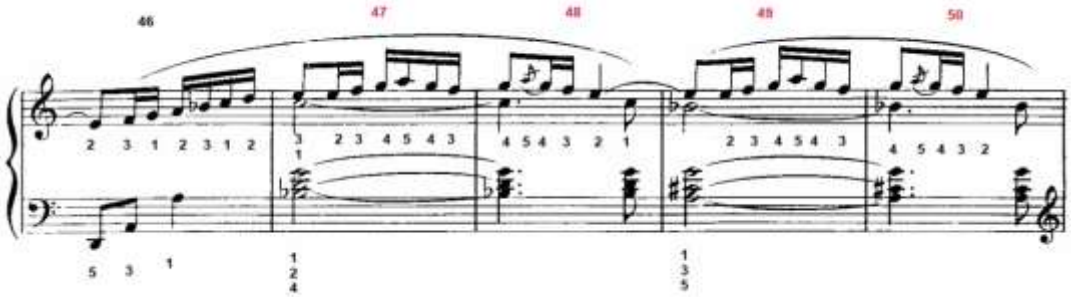

شكل رقم (3) يوضح أداء نغمة ممتدة مع نغمات لحنية في اليد اليمنى في م(47 : 50)

الإرشاد العزفي:

يتم تثبيت النغمة المربوطة أثناء عزف اللحن بترقيم الأصابع المقترح من قبل الباحثة ، ويراعى أثناء أداء هذه التقنية التدريب على كل صوت على حدة ثم عزفهما معاً ببطئ شديد ثم التدرج في السرعة الى السرعة المطلوبة.

❖ **أداء صوتين في اليد اليمنى بتثبيت مسافة هارمونية ممتدة على إيقاع البلانش مع عزف نغمات لحنية.**

جاءت في م (51 : 54) والشكل التالي يوضح ذلك

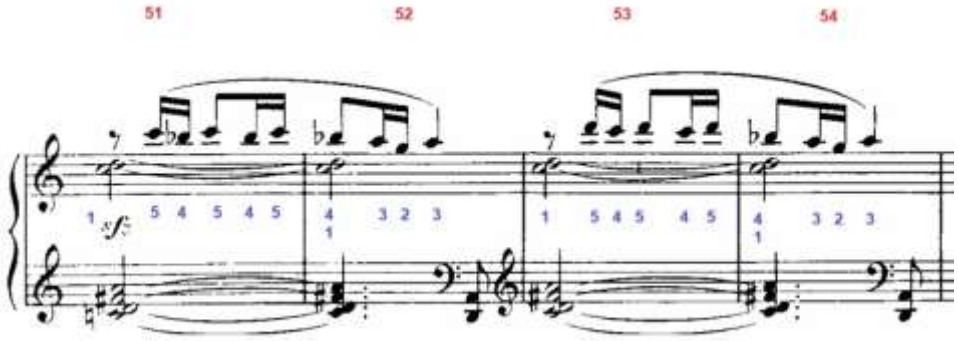

شكل رقم (4) يوضح أداء صوتين في اليد اليمنى بتثبيت مسافة هارمونية ممتدة على إيقاع البلانش مع عزف نغمات لحنية في م (51 : 54) من مقطوعة Zambra

الإرشاد العزفي :

يراعى عند أداء الرباط الزمني أن تعزف مسافة الثانية الكبيرة في اليد اليمنى بإصبع الإبهام (1) ثم عزف باقي النغمات بترقيم الأصابع المقترح كم قبل الباحثة ، ويراعى الأداء ببطئ شديد في البداية حتى إتقان التقنية ثم التدرج بالسرعة الى السرعة المطلوبة.

❖ **تقاطع اليدين**

جاء في م (69 ، 70) والشكل التالي يوضح ذلك

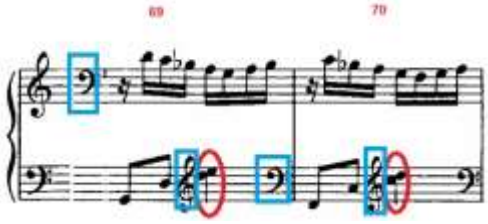

شكل رقم (5) يوضح تقاطع اليدين في م (69 ، 70)

الإرشاد العزفي :

تكون حركة اليد اليسرى في مرونة أثناء تقاطعها مع اليد اليمنى بحركة دائرية رشيقة مع عدم شد اليد.

❖ **تتابع تآلفات هارمونية بقفزات واسعة في اليد اليسرى.**

جاءت في م(88 : 90) والشكل التالي يوضح ذلك

شكل رقم (6) يوضح تتابع تآلفات هارمونية بقفزات واسعة في اليد اليسرى في م(88 ، 91) من مقطوعة zambra

الإرشاد العزفي:

- تؤدى الحركة العزفية من الساعد وأصابع اليد بحث يكون أعلى الذراع حاملاً للساعد واليدد والأصابع لإصدار نغمات متساوية في قوة الصوت وفي نفس القيم الزمنية ويراعى أن يكون الذراع حراً وأصابع اليد في في حالة استدارة لإصدار النغمات بقوة لمس واحدة .
- لابد لأصابع اليد أن تكون قريبة من لوحة المفاتيح حتى يتم اصدار النغمات بشكل سلس دون شد.

- أن يكون الذراع متوازناً بين الشد والاسترخاء (أي الوضع الطبيعي للجسم) حتى لا يعوق الحركة العزفية وتجنباً للتقلصات العضلية التي تحدث في الساعد.

❖ **تحتوي المؤلفة على تغيير في المفاتيح** في أماكن متعددة مما يلزم ضرورة الانتباه لمواضع تغيير المفاتيح والتركيز الشديد والتدريب المستمر، ويمكن وضع علامة أو تظليل على أماكن التغيير ليسهل على الدارس أدائها.

الرقصة الثانية

Sacro – Monte

من مجلد رقصات غجرية Danzas Gitanus مصنف 55

وصف المقطوعة :

هذه الرقصة من نوع الفاروكا Farruca وهي عمل جريء فيه روح وتأثير آلة الجيتار

التحليل البنائي:

السلم : مقام أندلسي

الميزان $\frac{4}{4}$ – $\frac{2}{4}$

السرعة :

- Allegro Modrato بسرعة معتدلة
- Piu vivo أكثر سرعة

الطول البنائي : 48 مازورة.

تقسيم الأفكار :

- الفكرة الأولى A م(1 : 17)
- الفكرة الثانية B م(18 – 25)

- الفكرة الثالثة A2 م(26 – 36)
- الفكرة الرابعة C م(37 – 48)

التحليل العزفي:

اللحن : جاءت الرقصة بروح رقصه فاروكا حيث تكون حزينه وذات طبيعه ثابته و جاء اللحن في اشكال ثابته متكرره على نغمات مختلفه.

الايقاع : أكثر من استخدام النموذج الايقاعي في شكل تالفات.

المصاحبه : جاءت معظم أشكال المصاحبه في الرقصة على شكل تالفات منفرطه متكسره.

السرعة: كانت السرعه في بدايه المقطوعه سريعه تميل للمتوسط واستمر على هذه السرعه حتى م(37)عند الفكره الرابعة C حتى جعل السرعه أكبر.

التعبير : استخدم تورينا مصطلحات تعبيريه عديده:

المصطلح	المعنى
ff ، fff	بمنتهى القوة
F	بقوة
Mf	متوسط القوة
Sf	بنبرة قوية
Pp	خافت جداً
P	خافت
Dim	التدرج في الصوت من الشدة الى الخفوت
Cresc	التدرج في الصوت من الخفوت الى الشدة

هناك مواضع كثيره للاداء بضغط اكسنت(>) جاءت فيه م(2، 18، 19، 21، 22، 27، 28)

وتتطلب عزف النغمه بقوه اكثر من النغمات التي تسبقها على ان تاتي الحركه باستخدام مفصل الكتف والذراع مع مراعاه اسقاط الذراع من اعلى الى اسفل باستداره كامله لليد مع تهيئه الاصابع للنزول على النغمه الصحيحه.

الصعوبات الأدائية التي تشتمل عليها الرقصة:

❖ **أداء تآلفات منفرطة في اليد اليسرى تتقاطع مع اليد اليمنى**

جاءت التآلفات المنفرطة في أجزاء عديدة من المؤلفة والشكل التالي يوضح ذلك

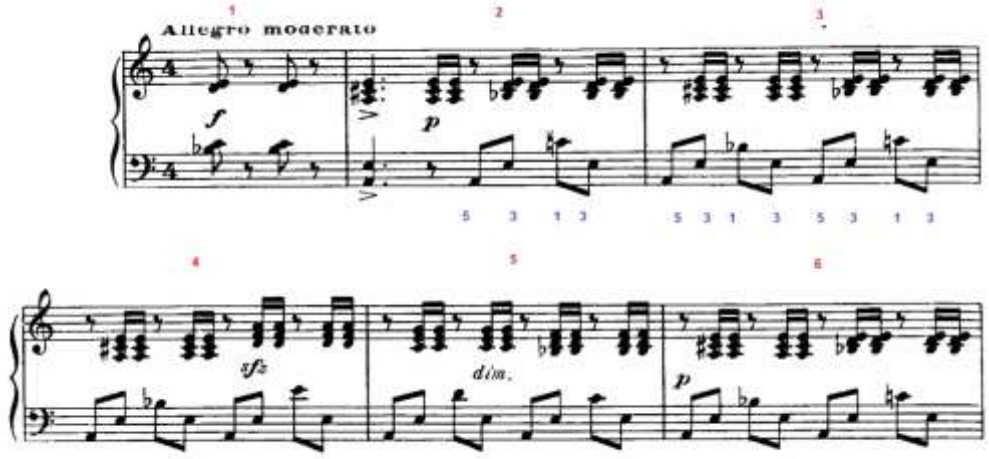

شكل رقم (7) يوضح التآلفات المنفرطة في م (1 : 6)

الإرشاد العزفي :

توصي الباحثة بأداء حركة الأربيج بشكل دائري لأسفل حتى تعطي فرصة ومساحة لليد اليمنى لأداء التآلفات الهارمونية بدون أن تتعارض مع اليد اليسرى.

❖ **أداء تآلفات هارمونية متتالية بدون ترابط.**

جاءت في اليد اليمنى في م(2 : 7) ، م(12) ، م(15 ، 16) ، م(24 ،25) ، م(27 : 32) ، م(37 : 46). والشكل التالي يوضح ذلك

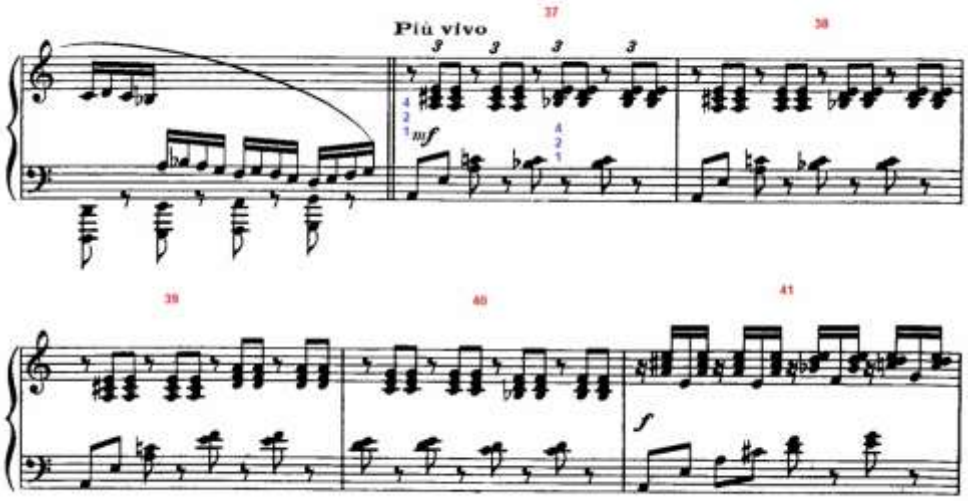

شكل رقم (8) يوضح أداء تآلفات هارمونية متتالية بدون ترابط في م (37 : 41)

الإرشاد العزفي :

يتطلب أداء هذه الصعوبة مايلي :

- أداء نغمات كل تآلف هارموني على حدة مع مراعاة الاستدارة الكاملة لأصابع اليد حتى يتمكن العازف من الحصول على نغمات صوتية متساوية في القوة واللمس.
- الاتزام بترقيم الأصابع المقترح كم الباحثة.
- دقة التصويب لأداء النغمات حى يموت الأداء صحيحاً ودقيقاً.

❖ **أداء سيكوانس في اليدين معاً.**

جاءت في م (8 ، 9) والشكل التالي يوضح ذلك

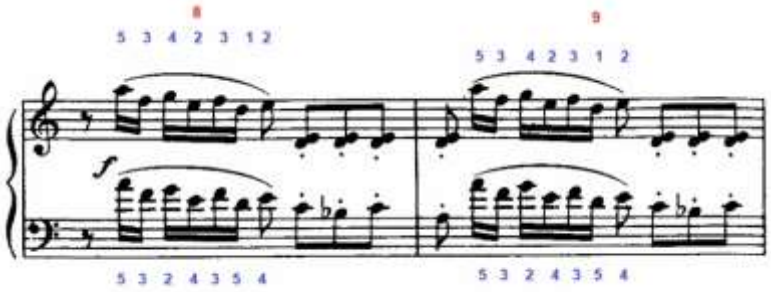

شكل رقم (9) يوضح السيكوانس في اليدين في م (8 ، 9)

الإرشاد العزفي :

يتطلب أداء هذه التقنية عزف كل يد على حدة والتدريب جيداً على أداء السيكوانس ببطئ مع الالتزام بترقيم الأصابع المقترح من قبل الباحثة حتى يتم اتقان التقنية العزفية . وللتدريب على تقنية السيكوانس قامت الباحثة باقتراح التدريبات التالي :

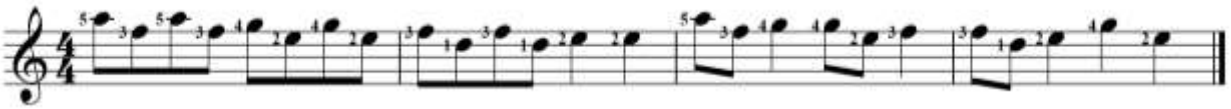

شكل رقم (10) يوضح تدريب مقترح لأداء السيكوانس في اليد اليمنى

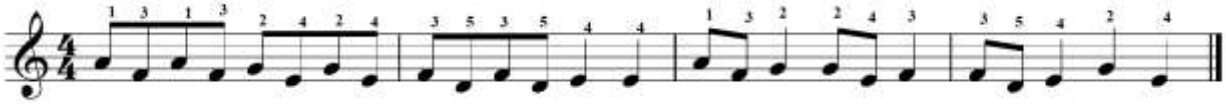

شكل رقم (11) يوضح تدريب مقترح لأداء السيكوانس في اليد اليسرى

❖ **أداء خطين لحنيين متماثلين على بعد أوكتاف في اليدين.**

جاءت في م (13 ، 14 ، 33 ، 34) والشكل التالي يوضح ذلك

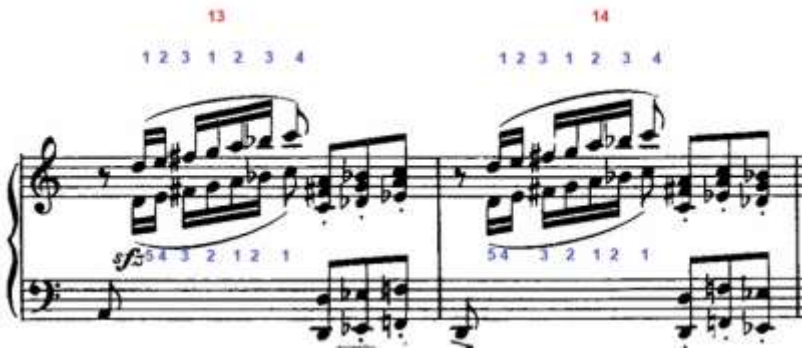

شكل رقم (12) يوضح م (13 ، 14)

الإرشاد العزفي :

يتطلب التدريب على عزف الخط اللحني في ترابط مع العناية بإخراج الأقواس التعبيرية وتوضيح كل نغمة لأهميتها ، ويتطلب عزف الخطين اللحنيين التدريب البطئ والتدرج بالسرعة الى السرعة المطلوبة مع الالتزام بترقيم الأصابع الذي تقترحه الباحثة.

❖ **أداء أوكتافات هارمونية بدون ترابط في اليد اليسرى.**

جاءات في م (13 ، 14) والشكل التالي يوضح ذلك:

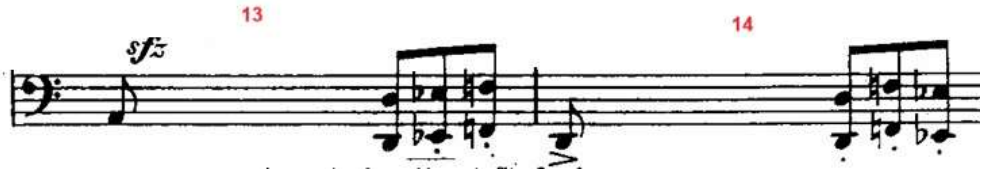

شكل رقم (13) يوضح أوكتافات غير متصلة في اليسرى في م(13 ، 14)

الإرشاد العزفي:

لأداء هذه التقنية لابد ن التدريب على مسافة الأوكتاف الهارمونية ببطئ أولاً على أن تكون الحركة من الذراع مع عدم شد اليد أن تكون النغمتان في قوة واحدة ثم التدرج من السرعة البطيئة الى السرعة المطلوبة.

ولإكساب الإصبعين الأول والخامس في اليد اليسرى قوة اللمس المتساوية وللتدريب على البعد المسافي للأوكتاف فامت الباحثة بإقتراح التدريب التالي :

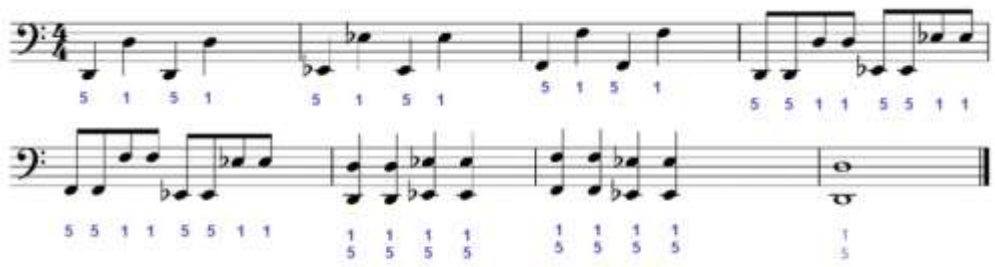

شكل رقم (14) سوضح تدريب لأداء الأوكتافات الهارمونية في اليد اليسرى

الإرشاد العزفي:

عند أداء التدريب لابد من مراعاة أن تكوت الحركة من الذراع مع عدم شد اليد وأن تكون النغمتان في قوة واحدة والحركة العضلية للإصبع تؤدى ببطئ وبشكل متوازن بين الشد والاسترخاء حتى لايحدث تصلب عضلي للذراع.

❖ **أداء حلية التريل tr في اليد اليسرى**

جاءت في م(47) في اليد اليسرى والشكل التالي يوضح ذلك

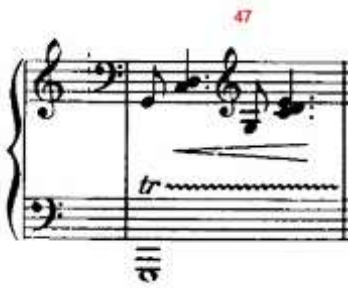

شكل رقم (15) يوضح حلية التريل في م(47)

يراعى في الحركه العزفية لحلية التريل ان تكون النغمات متساويه في قوة اللمس والقيمه الزمنيه ، ولإتقان أداء التريل اقترحت الباحثة التدريب التالي

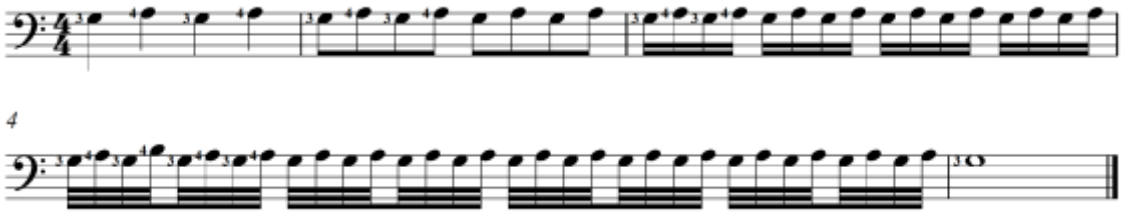

شكل رقم (16) يوضح تدريب لأداء حلية التريل في اليد االيسرى

الارشاد العزفي

- تصدر النغمه الاولى بوزن الذراع دون مبالغه في قوه الضغط على ان تاتي النغمه الثانيه مماثله لقوه اللمس النغمه الاولى ثم تتكرر الحركه العزفيه للنغمتين وفقا للقيم الزمنيه المحدده في الموازير ، وتاتي الحركه العزفيه للتريل بواسطه الاصابع وبمساعده الحركه الدائريه من الرسغ والساعد.
- استداره اصابع اليد تكون في حاله توازن بين الشده والاسترخاء اثناء اداء الحركه العزفيه حتى لا يؤدي الى تصلب الاصابع والاصابه بشد عضلي يعوق تقدم الطالب في دراسته المستقبليه.
- يراعى ان يكون الترتيب في بدايته بطيئا ثم التدرج في السرعه حسب اتقان الحركه.

❖ **أداء العزف المتقطع Staccato**

يتطلب عزف الأداء المتقطع أن نأخذ النغمة نصف الزمن على أن تأتي الحركة من الرسغ بحيث يكون الذراع والساعد في وضع متوازن والتدريب عليه يكون بطئ أولاً مع استدارة أصابع اليد والإلتزام بترقيم الأصابع.

- ❖ استخدم المؤلف **خطوط إضافية** في معظم أجزاء المقطوعة ويتطلب ذلك التدريب على قراءتها صولفائياً بطريقة جيدة قبل بداية العزف لتحقيق أدائها بالسرعة المطلوبة.

الرقصة الثالثة

بوليرو Bolero

من مجلد Bailete مصنف 79

وصف المقطوعة:

تعد البوليرو اكتشافاً إيقاعياً يظهر اتقان المؤلف للمصطلحات الموسيقية الإسبانية في حين أنها لا تتوافق مع الشكل الكلاسيكي التقليدي حيث أن بنيتها الفريدة ولحنها الجذاب جعل منها مقطوعة فريدة ممتعة .

تتميز رقصة البوليرو بالخطوات البارعة والقفزات الرشيقة البعيدة المدى وقد تكون رقصة منفردة أو مزدوجة.

التحليل البنائي :

السلم : مقتم أندلسي

الميزان : $\frac{3}{4}$

السرعة :

- Allegro Moderato بسرعة معتدلة
- Piu vivo أكثر سرعة

الطول البنائي : 69 مازورة

تقسيم الأفكار :

- الفكرة الأولى : م (1 : 18)
- الفكرة الثانية : م(19 : 56)
- الفكرة الثالثة : م(57 : 69)

التحليل العزفي :

اللحن : استخدم تورينا عناصر لحنية من الموسيقى الشعبية الأسبانية مما أضفى على المؤلفة طابعاً أصيلاً ومألوفاً للمستمع الأسباني.

الإيقاع : تميز إيقاع البوليرو بالحماسية والقوة والحيوية مما يدعو المستمع الى الرقص والحركة ، وجاءت بإيقاع متكرر على نغمات متكررة وأكثر من استخدام نموذجين إيقاعيين والشكل التالي يوضح ذلك

- النموذج الأول :
- النموذج الثاني :

المصاحبة : جاءت المصاحبة في شكلين :

- جاءت بعزف اليدين معاً لنفس اللحن.
- باص اوستيناتو.

التعبير: استخدم تورينا المصطلحات التالية:

المصطلح	المعنى
Ff	منتهى القوة
F	بقوة
Mf	متوسط القوة
Sf	بنبرة قوية

Pp	منتعى الخفوت
P	خافت
Cresc	التدرج فيي الصوت من الخفوت الى الشدة
Dim	التدرج فيي الصوت من الشدة الى الخفوت
Dolcisim	عذب جداً
Cantabile	بغنائية
Cedendio	متباطئ

الصعوبات الأدائية التي تشتمل عليها الرقصة

❖ **تتابع أداء نغمات سلمية متتالية صاعدة وهابطة في اليد اليمنى واليد اليسرى معاً.**

جاءت في م (4 ، 10 ، 11 ، 12 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 47 ، 48 ، 49 ، 50)

والشكل التالي يوضح ذلك

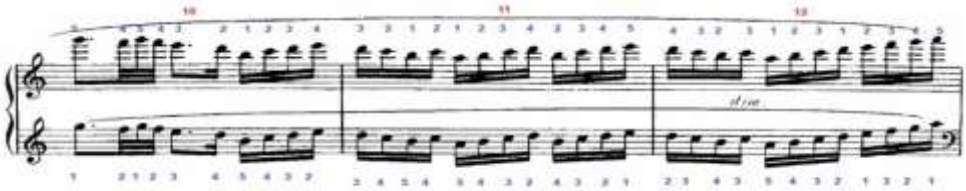

شكل رقم (17) يوضح م (10 : 12)

الإرشاد العزفي :

لأداء نغمات سلمية متتالية لابد من :

- التدريب كل يد على حدة.
- الإلتزام بترقيم الأصابع المقترح من قبل الباحثة .
- عزف اليدين معاً ببطئ شديد حتى اتقان الحركة العزفية جيداً ثم التدرج بالسرعة الى السرعة المطلوبة.
- لتحسين أداء النغمات السلمية توصي الباحثة بعزفها بشكل متقطع حتى يتم اتقان الحركة العزفية.

- للوصول الى السرعة المطلوبة توصي الباحثة بأداء النغمات على إيقاع (♩. ♪).

❖ **أداء أوكتافات متكرر في اليد اليمنى.**

جاءت في م (23 : 28) والشكل التالي يوضح ذلك

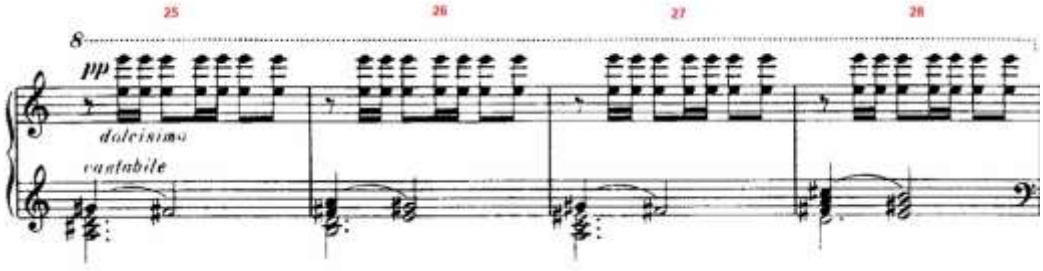

شكل رقم (18) يوضح أداء أوكتافات متكرر في اليد اليمنى في م (25 : 29)

الإرشاد العزفي:

بضغط المفاتيح من الساعد وتحريكة من المرفق. وتنصح الباحثة بالتدريب على التمرين المقترح لأداء الأوكتافات في الرقصة السابقة.

❖ **أداء تآلفات رباعية متتالية.**

جاءت في اليد اليمنى في م(13 ،14) ، (29 : 36) ، (42 ، 45 ، 46 ، 51 ، 52).

في اليد اليسرة في م(3 ، 4) ، (53 : 56). والشكل التالي يوضح ذلك

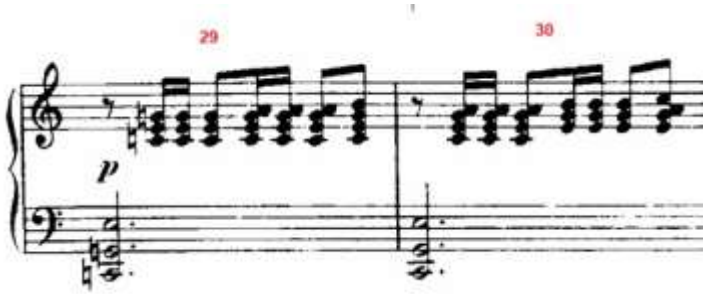

شكل رقم (19) يوضح تآلفات رباعية في اليد اليمنى في م (29 ، 30)

الإرشاد العزفي:

يتم التدريب على أداء التآلفات بشكل مستقل ومكثف حيث يتم تقسيسم التآلف الرباعي الى مسافتين هارمونيتين ثم تجميعها فيما بعد كتآلف مع التركيز على الأصابع المحددة للعزف ومراعاة مقدار بعد الأصابع الأخرى عن لوحة المفاتيح وتحريك الذراع والساعد في اتجاه اللحن صعوداً أو هبوطاً وتحريك اليد بشكل دائري لتسهيل عزف التآلفات.

ولإتقان تقنية أداء التآلفات ينصح بالتدريبات المقترحة التالية :

التدريب الأول : تآلف (سيb ، ري ، فا ، سيb)

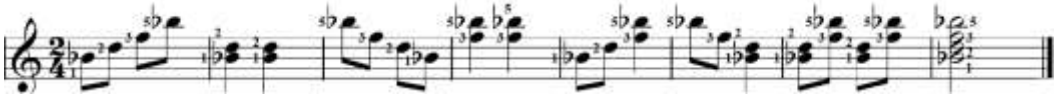

التدريب الثاني : تآلف (دو ، مي ، صول ، دو)

التدريب الثالث : تآلف (ري ، فا ، لا ، ري)

❖ **تبادل اليدين في أداء لحني.**

جاءت في م (5 ، 6) والشكل التالي يوضح ذلك

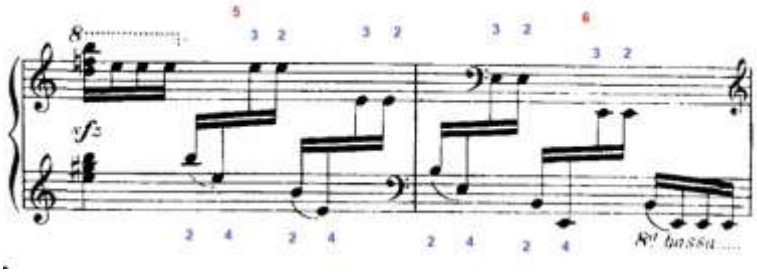

شكل رقم (20) يوضح تبادل اليدين في م (5 ، 6)

الارشاد العزفي :

لابد من التركيز على حركة الذراع والساعد وخفة اليد في العزف والالتزام بترقيم الأصابع المقترح من قبل الباحثة مع التدريب ببطئ شديد في البداية ثم التدرج في السرعة الى السرعة المطلوبة.

الحليات : اشتملت الرقصة على حلية التريل tr وقد جاء شرحها في الرقصة السابقة والشكل التالي يوضح ذلك.

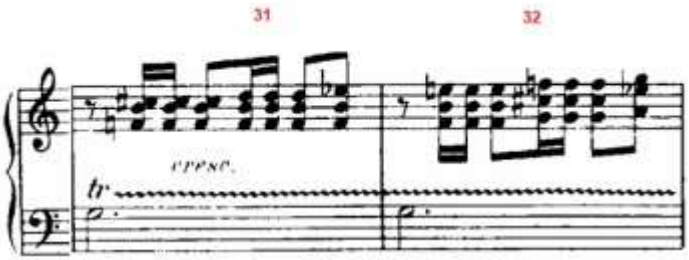

شكل رقم (21) يوضح حلية التريل في م (31 ، 32)

<u>نتائج البحث:</u>

جاءت نتائج البحث من خلال إجابة تساؤلات البحث وهي كالتالي:

السؤال الأول : ما خصائص وسمات الرقصات الإسبانية؟

جاءت إجابة هذا السؤال في الإطار النظري للبحث حيث تطرقت الباحثة الى تاريخ الرقصات الأسبانية وتطورها وكيف كان لكل منطقة طابعها الخاص الذي يميزها كما تم تناولت الباحثة عدة رقصات وذكرت أسلوب كل رقصة .

السؤال الثاني : من هو خواكين تورينا ؟ وما أهم أعماله؟ وما أساليب التأليف التي يتميز بها؟

ولإجابة هذا السؤال سردت الباحثة السيرة الذاتية لخواكين تورينا وتطوره الموسيقي كما تم ذكر اعماله لآلة البيانو وبعد التحليل البنائي والعزفي توصلت للباحثة لبعض خصائصه الفنية في التأليف وهي كالتالي:

- موسيقاه مبنية على أغاني أسبانية وتخلى عن الأسلوب الفرنسي وذلك كون طابعاً مميزاً له.
- تميزت مؤلفاته باتساع النطاق الصوتي واستغلال مهارته العزفية على آلة البيانو وانعكس ذلك في أسلوب تأليفه.
- تحتاج أعماله الى اعمال الجزء الخيالي والتخيلي في العقل حتى يتم استيعات مؤلفاته.
- تميز بتغيير الميزان في المؤلفة الواحدة .
- أكثر من تغير السرعات.
- تعدد الأفكار الموسيقية في المؤلفة الواحدة بشكل رائع.
- تعد الإيقاعات التي بنيت عليها المقطوعة كأنها خطوات الرقص التي يؤديها الراقص أو الراقصة.
- أكثر من استخدام الضغط Accent .
- اعتمد كثيراً على التأليف المونوفوني في مناطق متفرقة ن العمل الواحد وهده إحدى سمات الموسيقى الأسبانية.
- حقق روح الجيتار كآلة شعبية أسبانية في مؤلفات البيانو.
- استخدم الكثافة الإيقاعية بكثرة لتحقيق الجودة لحسية في الرقص.

السؤال الثالث : مالصعوبات العزفية التي تتضمنها الرقصات الإسبانية (عينة البحث) عند خواكين تورينا ؟ وما التدريبات والإرشادات العزفية التي تساعد على تذليل تلك الصعوبات؟

جاءت إجابة السؤال الثالث في الإطار التطبيقي للبحث حيث ذكرت الباحثة التقنيات التي تمثل صعوبة أدائية وكيفية تذليل تلك الصعوبات إما من خلال الإرشاد العزفي لها أو تدريبات مقترحة تسهل من اتقان المهارة التي توصل لأداء الصعوبة والجدول التالي يوضح الصعوبات العزفية التي اشتملت عليها مقطوعات العينة :

المقطوعة	الصعوبات الأدائية

الرقصة الأولى Zambara	أداء نغمة ممتدة في اليد اليسرى مع عزف مسافات هارمونية مزدوجة متتالية.
	أداء مسافات هارمونية متتالية بالعزف المتقطع على إيقاع
	أداء نغمة ممتدة مع نغمات لحنية في اليد اليمنى
	أداء صوتين في اليد اليمنى بتثبيت مسافة هارمونية ممتدة على إيقاع البلانش مع عزف نغمات لحنية.
	تقاطع اليدين
	تتابع تآلفات هارمونية بقفزات واسعة في اليد اليسرى
الرقصة الثانية Sacro – Monte	أداء تآلفات منفرطة في اليد اليسرى تتقاطع مع اليد اليمنى
	أداء تآلفات هارمونية متتالية بدون ترابط
	أداء سيكوانس في اليدين معاً
	أداء خطين لحنيين متماثلين على بعد أوكتاف في اليدين
	أداء أوكتافات هارمونية بدون ترابط في اليد اليسرى
	أداء حلية التريل tr في اليد اليسرى
	أداء العزف المتقطع Staccato
الرقصة الثالثة بوليرو Bolero	تتابع أداء نغمات سلمية متتالية صاعدة وهابطة في اليد اليمنى واليد اليسرى معاً
	أداء أوكتافات متكرر في اليد اليمنى
	أداء تآلفات رباعية متتالية
	تبادل اليدين في أداء لحني

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة فإنها توصي بالآتي:

1- إدراج الرقصات الإسبانية في مقررات آلة البيانو لما تحتويه من روح أندلسية قريبة من الروح الشرقية.

2- الاستفادة من الإيقاعات السريعة والكثيفة لتحسين القدرة الإيقاعية للطلاب المتخصصين.

3- التعمق في البحث عن الموسيقى الأندلسية لثرائها الفكري والتخيلي.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

1- ثروت عكاشة : (1996) **الزمن ونسيج النغم- تاريخ الفن العين تسمع والأذن ترى**،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، االجزء الرابع عشر ،.

2- سمحة الخولي: (1978) **في موسيقى القرن العشرين** , سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت.

3- فتحي الصنفاوي: (1993) **الإنسان والألحان** . كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان, الهيئة العامة للكتاب,.

4- نادرة هانم السيد : (1997) **الطريق الى عزف البيانو** ,كلية التربية الموسيقية ،جامعة حلوان ،الطبعة الثانية،مطبعة جامعة حلوان ،.

ثانياً المراجع الأجنبية:

5- Caballero Bonald,Jose M (1957).Andalusian Dance.Translated by Charles David Ley.Barcelona:Editorial Noguer,S.A.

6- Chase, Gilbert: (1959) The Music Of Spain 2nd ,Newyork,Dover Publication ,Inc,.

7- Chois,p: (1955)The Oxford companion to Music,London,University press,.

8- Ivanova,Anna: (1970)The Dance in Spain ,Newyork,Praeger Publisher,

9- Marco,Tomas (1993) Spanish Music in the twentieth century ,Harvard University press,

10- Powell,Linton E.A (1980) History of Spanish piano Music ,Bloomigton: Indiana University,

11- Vittucci,Matheo Marcellus:((2003)The Language Of Spanish Dance 2nd Hightstown,NJ Princeton

ثالثاً : مواقع الانترنت:

12- http//www.esflamenco.com/palos/enzambra.httml

ملخص البحث

أسلوب أداء الرقصات الإسبانية عند خواكين تورينا

كان لظهور الحركة الرومانتيكية في أعقاب الثورة الفرنسية عام 1781 التأثير الكبير على مختلف جوانب الحياة السياسية والإقتصادية والإجتماعية والفنية ، وكان الأدب والشعر مهد الرومانتيكية ثم لحقها الفن التشكيلي وبالتالي الموسيقى حيث أصبح الفنان اكثر حرية وتعبيراً عما يجيش في داخله من انفعالات. وفي اوج هذه الرومانسية الثائرة على التقاليد والقواعد ظهرت اتجاهات جديده انطلقت نحو آفاق متحررة هدفها البحث عن الهوية ، وكان ذلك في بعض الدول على رأسها روسيا وتشيكوسلوفاكيا وإسبانيا حيث أعلت هذه الدول من شأن تراثها القومي وابتكرت موسيقى قومية خاصة على هذا التراث من الأساطير الشعبية وتستند مصادر جديدة لموسيقاها من أحداثها القومية ونضالها وألحانها الشعبية.خلال القرن التاسع عشر شعر الموسيقيون الإسبان بضرورة العودة لتراثهم القومي من ألحان ورقصات شعبية وبدأ تنهض إسبانيا من سباتها بفضل الجهود المتواصلة لمؤلفيها الموسيقيين, يعتبر خواكين تورينا Joaquin Turina (1882 – 1949) من القوميين الإسبان الأكثر توازناً واتزاناً حيث يعبر مباشرة عما يفكر به ويحسه ويراه ثم ينقله بلغته الموسيقية وتتميز أعماله بالجرأة و الأصالة.

وينقسم البحث الى قسمين :

أولاً : الإطار النظري ويشمل

3– – تاريخ الموسيقى الإسبانية.

4– الرقصات الإسبانية.

5– نبذة عن المؤلف خواكين تورينا.

ثانياً : الإطار التطبيقي ويشمل

6– التحليل البنائي والأدائي للرقصة الأولى من عينة البحث (Zambara) .

7– التحليل البنائي والأدائي للرقصة الثانية من عينة البحث (Sacro–Monte).

8– التحليل البنائي والأدائي للرقصة الثالثة من عينة البحث (Bolero).

واختتم البحث بالنتائج والتوصيات وقائمة المراجع العربية والأجنبية.

The Performance Style of Spanish Dances by Joaquín Turina
Joaquin Turina's Spanish Dances

The advent of the Romantic movement following the French Revolution of 1781 had a profound impact on various aspects of political, economic, social, and artistic life. Literature and poetry served as the cradle of Romanticism, followed by visual arts, and eventually music, allowing artists greater freedom to express their emotions and internal turmoil. Amid this era of Romantic rebellion against traditions and conventions, new directions emerged, seeking liberated horizons with the aim of finding national identity. This movement particularly flourished in countries such as Russia, Czechoslovakia, and Spain, where emphasis was placed on national heritage. These nations innovated nationalistic music drawing from folk legends, events, struggles, and melodies as new sources for their compositions.

During the 19th century, Spanish musicians felt the need to return to their national heritage of folk melodies and dances. Spain began to awaken from its cultural dormancy, thanks to the sustained efforts of its composers. Joaquín Turina (1882–1949) is considered one of the most balanced and stable Spanish nationalists, expressing directly what he thinks, feels, and sees, and translating this into his musical language. His works are characterized by boldness and originality.

The research is divided into two sections:

1. **Theoretical Framework**
    - History of Spanish Music
    - Spanish Dances
    - Overview of the Composer Joaquín Turina
2. **Practical Framework**
    - Structural and performance analysis of the first dance in the study sample ("Zambra").

- Structural and performance analysis of the second dance in the study sample ("Sacro-Monte").
- Structural and performance analysis of the third dance in the study sample ("Bolero").

The study concludes with findings, recommendations, and a bibliography of both Arabic and foreign references.